الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל־אתיחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الجمعة
٣ تشرين اول ١٩٥٨
١٩ ربيع الاول ١٣٧٨
19 תשרי 5719
3.10.1958
No. 46 Vol. XV
العدد ٤٦ السنة الخامسة عشرة

جلاء قوات بريطانيا عن الاردن يبدأ في ٢٠ الحالى

محادثات بريطانية — اسرائيلية لاستخدام الفضاء الاسرائيلي . الصحف البريطانية تقول ان حسين سيضطر الى الهرب

لندن — اعلنت بريطانيا ان جلاء قواتها عن الاردن سيبدأ في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي . وقال حسين في خطاب العرش الذي القاه في برلمانه ان حكومته وافقت على بدء الجلاء في هذا التاريخ وعلى اتمامه « في فترة لا تتجاوز الوقت الضروري لذلك بالوسائل الملائمة »

وقد ابلغ مندوب بريطانيا هيئة الأمم بهذا في مذكرة الى همرشولد ، ولكن ناطقاً بلسان وزارة الخارجية البريطانية اعلن انه « اذا لم تنفذ الضمانات التي قدمها همرشولد بشأن تعاون الحكومات العربية فسينشأ وضع يجب بحثه بين حكومتي بريطانيا والاردن ومندوبي الامم المتحدة » .

تقرير همرشولد

وكان تقرير سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، قد تضمن النقاط التالية :

* وعدت امريكا وبريطانيا بسحب قواتهما من لبنان والاردن تدريجيا خلال شهر أكتوبر . بريطانيا اشترطت تحقيق تقدم مرضٍ واستتباب الاوضاع في الاردن .

* وضع ضابط للمراقبة من الأمم المتحدة في عمان وضابط اتصال في بيروت ودمشق . وقد طلب الاردن وضع ممثلين دبلوماسيين من هيئة الامم المتحدة في العراق والجمهورية العربية المتحدة غير ان هاتين الدولتين رفضتا .

* هيئة مراقبي الامم المتحدة العاملة حالياً في لبنان تواصل اعمالها للمحافظة على سياسة الجوار الطيب .

* نائب همرشولد ، سفيتالي ، يكون مندوب هيئة الامم الاول خلال وجوده في عمان .

من خطاب حسين

وفي خطابه هاجم حسين « الدول العربية الشقيقة » التي — على حد زعمه — حاكت المؤامرات على الاردن بتأييد « الشيوعية الدولية » . وسبح حسين بحمد « اصدقائنا الذين هبوا لمساعدتنا (بريطانيا) » .

وقال ان موقف الاردن من مشكلة فلسطين لم يتغير . .

وزعم حسين ان حكومته « ستواصل تأييد (؟) حركة استقلال الدول العربية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وزير الخارجية السوفياتية يلقي خطابا عاجلاً أمام الامم المتحدة الليلة الماضية

غروميكو يطلب جلاء قوات بريطانيا وامريكا فوراً ودونه قيد او شرط

نيويورك — طلب وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، من رئيس الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ان يمنحه حق الكلام بصورة مستعجلة جداً هذه الليلة .

وفي الحال اعطيت له الكلمة فطلب سحب القوات الامريكية والبريطانية فوراً ودون اي قيد او شرط من لبنان والاردن واتهم الحكومتين الاستعماريتين بالاستمرار في العدوان بابقاء قواتهما في منطقة الشرق الاوسط . وطلب غروميكو اجراء مناقشة عامة عن الشرق الاوسط للاسراع في سحب القوات الاجنبية .

وقال غروميكو ان بقاء القوات الامريكية والبريطانية في البلدين العربيين عمل يجب ان تصدر الامم المتحدة قراراً بادانته .

وتعرض الى رحلة همرشولد وقال انها ادت الى ازالة الخطر الذي كان يهدد السلام في المنطقة ولكن تقرير همرشولد ينطوي على كثير من التفاؤل المصطنع .

وقال غروميكو ان امريكا وبريطانيا تدركان جيداً ان سحب قواتهما سيؤدي الى جمع شمل الدول العربية والى وحدة صفوفها والى ازالة الخلافات في الرأي بين دولة عربية واخرى واضاف ان السبب في عدم وحدة الدول العربية هي السياسة الاستعمارية التي تثير دولة عربية على اخرى والتي تعقد آمالها على استمرار الخلافات بين العرب ليسهل على المستعمرين تنفيذ اغراضهم الاستعمارية .

اجراءات تعسفية لشل الجبهة العربية

☆ الحاكم العسكري يمنع بني بني من دخول الرامة وعكا

☆ فرض الاقامة الجبرية على المعلمين نمر مرقس والياس داله

☆ استدعاء رجال الجبهة في الناصرة لمقابلة الحاكم والطلب اليهم احضار تصاريحهم معهم .

كفر ياسيف — اتخذت سلطات الاضطهاد القومي خطوة جديدة في هجومها على رجال الجبهة العربية بغية تجريدهم من حقهم في ممارسة نشاطهم السياسي فاصدر الحاكم العسكري في الجليل امرا منع فيه السيد بني بني عضو اللجنة التنفيذية للجبهة العربية ورئيس المجلس المحلي عن زيارة عكا والرامة خلال شهر يبدأ من ٢٦-٩-٥٨ .

وقد اتضح ان القصد من الامر التعسفي الصادر بحق السيد بني بني هو منعه من العمل لاقامة فرعي الجبهة في البلدتين .

وفي الوقت ذاته اصدر الحاكم العسكري امرا بحق المعلم الياس داله يمنعه من الذهاب الى قرية دنون وقرى اخرى والناصرة لمدة شهر تبدأ في ٢٦/٩/٥٨

ومثل هذا الامر اصدره الحاكم العسكري بحق نمر مرقس ويقضي بمنعه من الذهاب الى قرية دير الاسد ، والقرى المجاورة والناصرة للمدة ذاتها . .

والقصد من الامرين بحق المعلمين القضاء على امكانات مواصلتهما النضال من اجل العودة الى عملهما في دنون ودير الاسد .

وقد اثار السخط على هذه الاجراءات الفظة في قرى الجليل . وقد استنكر مجلس محلي كفرياسيف الحظر على تنقلات رئيسه السيد بني بني .

واكد قرار المجلس المحلي ان هذا الامر اعتداء صارخ على حرية الانسان وحقوقه الدمقراطية .

كذلك قرر المجلس تأليف وفد يمثل جميع الكتل في المجلس لمقابلة ممثل الحاكم العسكري في كفرياسيف والاحتجاج لديه على هذه الاوامر التعسفية .

استدعاء رجال الجبهة في الناصرة لمكتب الحاكم

وعلم مراسلنا في الناصرة ان بعض رجال الجبهة قد تلقوا رسائل من مكتب الحاكم العسكري يستدعيهم فيها الى مكتبه ويطلب منهم احضار تصاريح سفرهم معهم ، وقد اتبع الحاكم العسكري هذا الاسلوب منذ العدوان البوليسي الدموي على مظاهرة اول ايار في الناصرة فسحب عشرات التصاريح من الذين اعتقلتهم السلطات اثناء المظاهرات بهذه الطريقة .

في واحة الدمقراطية

اهتمت الصحف الاسرائيلية الرجعية كلها بنبأ استقالة زهير حلاق من الجبهة العربية .

ولكن هذه الصحف صمتت على بيان زهير حلاق الصحفي الذي كشف فيه النقاب عن اساليب السلطات الدنيئة معه وتأكيده الولاء لمبادئ الجبهة .

وفي الوقت ذاته افردت هذه الصحف اعمدتها لانباء اغتصاب الراهبة الذي ارتكبه الارشمندريتان في كفر كنا والطور .

وبعد، اي رئيس وزراء لا يتمنى ان يستطيع القول ما قاله بن غوريون في الكنيست : المكان الوحيد الذي استطيع ان افشي سراً وأن أكون متأكداً إنه سيحفظ هو اجتماع رؤساء تحرير الصحف!!

ماو تسي تونغ يعلن :

سنحرر فرموزا بالطرق السلمية اذا امكن والا فبالقوة

يونايتدبرس : تراجع ضئيل فى اقوال دالس وايزنهاور

بكين — في نهاية الامر ستحرر الصين الشعبية فرموزا اما بالطرق السلمية ، اذا امكن ، والا ، فبالقوة ، هذا ما ادلى به الرئيس الصيني ماوتسي تونغ الى مراسل الصحيفة البرازيلية « او كرزبارو » في مقابلة تمت بينهما .

وكانت كلمة الرئيس الصيني هذه تجسيما لجو الاحتفالات التي اقامها الشعب الصيني بمناسبة الذكرى التاسعة لاقامة الجمهورية الصينية الشعبية . ففي المظاهرات والاجتماعات برز تصميم الشعب الصيني على تحرير فرموزا وجزر الشاطئ واستعادة سيادته على كل اراضيه .

وفي حديث مع وكالة الانباء الصينية قال ماوتسي تونغ ان حياة المستعمرين قصيرة ، واضاف ان المستعمرين يسيئون الى الشعب الصيني والى شعوب أخرى محبة للسلام ولكن يمكن تغيير هذا الامر بتعاون كل الشعوب المحبة للسلام شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تقاسي مثلنا من اساءات المستعمرين .

وقال ماوتسي تونغ ان الواجب الملقى على عاتق الشعب هو ضمان سرعة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فورشيلوف يزور الافغان

كابول — وصل الى عاصمة الافغان ، في زيارة ودية ، الرفيق كلمنتي فورشيلوف رئيس الاتحاد السوفياتي . وقد رافقه في هذه الزيارة الرفيق محيي الدينوف سكرتير لجنة العلاقات الخارجية في مجلس القوميات الاعلى وعضو رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي .

وكان محيي الدينوف قد زار الجمهورية العربية المتحدة مؤخراً .

كلمة الاتحاد

لا هوادة

لا حاجة بنا الى سرد وقائع الهجوم الاهوج الذي يتعرض له الشعب العربي في اسرائيل فسطور هذه الصحيفة تنطق كلها بهمجية العدوان الحكومي الغاشم . هذا العدوان ، الذي وان اشتدت وطأته ، فهو ليس جديدا على شعبنا الصامد ، الذي علمته الخبرة المريرة استصغار المصيبة مهما جلت لايمانه بالانتصار . فذلك الغد وان بدا بعيدا اليوم فهو ليس ببعيد لاننا اقتربنا من فجره ، نشاهد انحسار ظلمته ونجتاز مع كل الانسانية آلام مخاضها لاستقبال ذلك الغد .

فلا الارهاب جديد على شعبنا ولا تحدي هذا الارهاب لان شعبنا اليقظ الواعي يدرك ان اعمال البطش والطغيان الحكومية ليست مظهر قوة بل مظهر ضعف وافلاس وتخوف من نقمة الشعب وغضبه .

ومن الحق ان يفكر مضطهدو شعبنا انه سيؤخذ باساليب البطش والكبت فتلين له قناة .

فالشعب العربي في اسرائيل لم يكن ، يوما ما ، اقلية معزولة لا جذور لها ليطأطئ الرأس امام الغاصب والمعتدي ويذل امام سيف الاضطهاد القومي . انه امتداد لامة فتتت قيود الاستعمار وهزمت المعتدين هازئة من اساطيلهم ومظلييهم لتبني صرح السلام والاستقلال والسيادة القومية . وشعب مثل هذا لا يمكن اخماد روحه الوطنية المتأججة ولا يمكنه السكوت على اضطهاد عضو من اعضائه .

وجدير بحكام اسرائيل ان يعتبروا بحقائق التاريخ الدامغة وان لا ينسوها .

فاعداء الشعوب ومضطهدوها في شرقنا يتطايرون من حولنا لا يجدون لهم مفراً من حكم التاريخ لم يستطع انقاذهم لا اسطول سادس ولا مظليون .

وجاء تقرير همرشولد عن مهمته في الشرق الاوسط ليطالعنا بأن لا مندوحة للمحتلين عن الجلاء مهما يشترطون من شروط .

فالجلاء ، والجلاء العاجل امر لا بد منه .

ومع رحيل المحتلين من شرقنا تتبدد اوهام رجعية اسرائيل الحاكمة واحلامها التي كانت تداعب خيلاتها المريضة بامكانية فرض إرادتها على الأمة العربية المتحررة بمساعدة حراب المستعمرين . واذا كان الجلاء ودك الانظمة العفنة الموالية للاستعمار في شرقنا هو ما يعتبره بن غوريون تطويق اسرائيل فقد وقع ما كان يخشاه . فأي وزن بقي اذن لسياسة « مراكز القوة » والاعتماد على الاستعمار ؟!

ان كل اوساط الشعب اليهودي المتقدمة والعاقلة تدرك معنا ، اليوم ، ان سبيل الحياة والسلام والبقاء في شرقنا هو مع حركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار . فلا سبيل آخر غير هذا السبيل ، سبيل كل الشعوب المحبة للسلام . وهي تدرك ايضاً ان اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل يحمل في طياته اشد الاخطار على مستقبل الشعب اليهودي نفسه . فهي اليوم ترفع صوتها منادية باتهاج سياسة جديدة نحو العرب ورفع كابوس الاضطهاد القومي .

وهذه الاوساط ان كانت اليوم شتيتة وغير موحدة الصفوف فلذلك اسباب تتحمل مسؤوليتها احزاب « اليسار الصهيوني » التي تقيم لجان السلام « العربي — اليهودي » لتوهم العامل بأن يد اسرائيل ممدودة للسلام بينما تصمت صمت اهل القبور على سياسة التنكيل بالشعب .

ان الشعب العربي يراقب بيقظة الحزبين العماليين « اليساريين » اللذين ينشطان الآن بين العرب ، خاصة احدوت هعبودا ويسأل كيف يسكتان حيال هذا الهجوم الارعن على الجماهير العربية ويزعمان في الوقت ذاته بانهما قيمان على مصالح هذه الجماهير . ان المحك ليس بالحديث التبشيري عن الجماهير العربية بل بالدفاع عن مصالحها المهددة ... وهو اليوم في صد هذا العدوان على الجماهير العربية وجبهتها .

أما تشديد حملة القمع والارهاب على جماهير الشعب العربي والاعتداء على حقوقه وعلى قادته المخلصين لشعبهم فهو نذير جديد لكل المخلصين في هذه البلاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

كرامي يصفع السفير الامريكي في لبنان

ويعلمه انه لم يعد وزارة مهما كانت الظروف

حيفا — مكتب الاتحاد — استنكرت جبهة الاتحاد الوطني تدخل السفير الامريكي ما كلنتوك في شؤون لبنان الداخلية واعلنت ان الذين لبوا دعوته للاجتماع في السفارة انما حضروا الاجتماع بصفتهم الشخصية ولايمثلون لبنان .

وكان السفير الامريكي قد دعا الى الاجتماع في السفارة الامريكية لتحقيق ما اسماه بالمصلحة الوطنية واقترح فيه ... معاقبة المسؤولين عن خطف صحفي الكتائب ! وتعديل الوزارة اللبنانية !! بادخال عناصر تؤيد كميل شمعون !!

ومنح وزارة رشيد كرامي الثقة البرلمانية !!

ويقول راديو دمشق ان اجراء السفير الامريكي « حظي » بسخط شديد انتشر في جميع المحافل السياسية القومية وقد تعرض لهذا التدخل الاجنبي رئيس الوزراء السابق عبد الله اليافي فنقد بتدخل السفير الامريكي في امر هو من صميم الشؤون اللبنانية وقال ان مثل هذا المسعى هو خروج عن التقاليد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود]

الدعوة لعقد مؤتمر ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية بجنيف

يقترحها الاتحاد السوفياتي لبحث وقف التجارب النووية

لندن — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي اقترح عقد مؤتمر لوزراء خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا في جنيف للبحث في وقف التجارب النووية كلياً .

وقد قدم هذا الاقتراح في مذكرة الى كل من سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا في موسكو . اكد فيها ضرورة وقف التجارب النووية .

حكومة بن - غوريون توثق علاقاتها مع النازيين فى بون

القدس - في اجتماع على مستوى عال للبحث في علاقات حكومة اسرائيل بحكومة بون تقرر ابراز الطابع السياسي لهذه العلاقات . كذلك جرى البحث في هذا الاجتماع حول شكل العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية واقترح ان يقام في المرحلة الاولى تمثيل دبلوماسي من نوع التمثيل الدبلوماسي القائم في اليونان .

اما بشأن العلاقات الاقتصادية فقد تقرر العمل على اقامة العلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية على اساس جديد قبل انهاء مدة اتفاق التعويضات .

وتقرر الطلب من حكومة بون ان تشمل اسرائيل في مشاريع القروض الالمانية للاقطار الخارجية وتوظيف رؤوس اموال المانية في اسرائيل .

مجلة المانية :

تدريب وحدات اسرائيلية في بون

بون — قالت جريدة « نويه بوليتيك » التي تصدر في هامبورج ان وحدات من الجيش الاسرائيلي ستدرب في المانيا الغربية على ايدي ضباط الجيش الالماني .

العراق يصدر قانون الاصلاح الزراعي

القانون يخول العمال الزراعيين الحق في اقامة نقابات لهم تدافع عن حقوقهم

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لحقت الجمهورية العراقية بالجمهورية العربية المتحدة واصدرت قانون الاصلاح الزراعي الذي حددت بموجبه الملكية ب ١٠٠٠ دونم من الاراضي المروية و ٢٠٠٠ دونم من الاراضي البعلية .

وينص القانون على توزيع الاراضي الفائضة على الفلاحين المعدمين والمزارعين بالايجار بمعدل ٣٠-٦٠ دونما من الاراضي المروية و ٦٠-١٢٠ دونما من الاراضي البعلية .

كذلك يحدد القانون العلاقات بين صاحب الارض والفلاح الذي يعمل فيها اعتباراً من السنة الزراعية القادمة .

ويمنع القانون مصادرة اراضي الفلاحين او انتقالها الى ايدي أخرى ما دام الفلاحون يعملون في الارض ويستثمرونها حسب الاصول .

ومع ان القانون الجديد في العراق يماثل في بنوده القانونين اللذين صدرا في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة الا انه يفوقهما لانه يعترف بحقوق العمال الزراعيين ويخولهم حق اقامة نقابات لهم تدافع عن مصالحهم .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

تغييرات وزارية في حكومة العراق

بغداد — اعفي العقيد الركن عبد السلام عارف من منصبيه - نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية - وتم تعيينه سفيراً لبلاده في جمهورية المانيا الغربية .

وفي الوقت ذاته اعفي جابر العمر من وزارة التربية والتعليم واعفي فؤاد الركابي من وزارة الاعمار التي تسلمها بالوكالة وزير المالية محمد حديد . وقد تعين احمد محمد يحيى وزيراً للداخلية وبقي فؤاد الركابي وزيراً للدولة .

وقد اصدر مجلس السيادة مراسيم الاعفاء والتعيين .

همسة !

الكولونيل الخرف

اسم الكولونيل تشارلز مينترشهاجن وهو كولونيل بريطاني عمره ٨١ سنة ويزور اسرائيل حاليا وقد اشترك في حملة اللنبي على فلسطين اثناء الحرب العالمية الاولى وهو وثيق الصلة بالحركة الصهيونية

استغل وجوده في اسرائيل ليرفع من معنويات اصدقائه او لبواسيهم فقال لا فض فوه للصحفيين هنا ان الوحدة العربية هراء .. وانه لا يشعر بالاحترام للجندي العربي .. فهو اسوأ الجنود في العالم « والكلام يصل لعبد الناصر » .. فلا يمكن تدريب الواويات والثعالب فهؤلاء هم الجنود العرب . فليس لديكم ما تخشونه من اعداء كهؤلاء على الرغم من انكم محاطون من كل جانب .. وقال انه سيقابل رئيس الحكومة بن — غوريون ورجال وزارة الخارجية لمباحثات سياسية ... فيكون قد وافق شن طبقه .! اذ لا ينقص حكام اسرائيل إلا نصح مثل هؤلاء الاصدقاء .

ص . .

انعكاس الازمة الاقتصادية على الطبقة العاملة في الشرق الاوسط

على هامش دراسات شروط الاستسلام في الولايات المتحدة

يقنعون شعبهم بفوائد الانتحار

انهمكت ثلاثة « معاهد » علمية « كبرى في امريكا بوضع الخطوط الرئيسية لاستسلام امريكا في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة .

وللوهلة الاولى يبدو الأمر غريباً ولكن التدقيق فيما أعلنته هذه المعاهد يكشف عن فظائع حرب من هذا القبيل ، ويشير الى جنون الفئة الحاكمة في امريكا التي رغم تأكدها من خسارتها في حرب ذرية تواصل استعدادها لمثل هذه الحرب .

وقد كتب الملحق العسكري لصحيفة سانت لويس بوست دسباتش الامريكية يقول :

ان ثلاثة معاهد علمية «غير تجارية » عاملة في خدمة وزارة الحربية الامريكية ، تجري ابحاثاً حول ما اذا كانت امريكا تستطيع بعد هجوم ذري واسع عليها ، العيش وخوض القتال . ان هناك معهداً يبحث الآن في الاوضاع التي يحتم فيها على امريكا الاستسلام

ويبحث مقال هذا الملحق العسكري باكثر تفصيل في النتائج التي توصل اليها المعهدان الاخران .

فاحد المعهدين تابع لجامعة جون هوبكنز المعروفة وتموله قيادة الجيش الامريكي العليا . ويقول المسؤول عن هذه الابحاث في المعهد ، الدكتور اليس جونسون ان عدد القتلى في اعقاب هجوم نووي على امريكا سيصل الى ٩٠ مليون انسان (سكان امريكا ١٧٠ مليون انسان تقريباً) .

اما الابحاث في المعهد الثاني فقد لخصها باول كنتشكيافي ووضع لها عنواناً « الاستسلام الاستراتيجي » . وهذا المعهد تموله وزارة الطيران الامريكي . وقد بنى باول هذا استنتاجاته على تفوق الاتحاد السوفياتي في ميادين الصواريخ عابرة القارات على امريكا .

وعلقت نيويورك تايمز على ابحاث هذا المعهد بقولها ، « إن الدمار الذي تحدثه حرب نووية والذي وضعته ابحاث المعهد ، يعتبر تحذيراً لامريكا فهي قد تكون ضحية لهذا الخطر واذ ذاك ربما ارادت ان تزن الشروط التي توجهها ستستسلم » .

وعلى الرغم من هذا الكلام العام فان مفهومه واضح تماماً . فهو يكشف عن عدم الثقة التي تستحوذ على حكام امريكا .

واثارت الانباء التي تسربت عن هذه التقارير ضجة كبرى فنفاها الرئيس ايزنهاور ووزير الحربية الامريكية .

ويبدو انه قد اثرت هذه الانباء في اعصاب الشعب الامريكي التي وترها دالس بتبجحاته الحربية ولذلك قرر المسؤولون الامريكيون تنظيم حملة في مختلف انحاء امريكا لتنشيط الروح الحربية تحت شعار « من الافضل ان تموت مرفوع الرأس من ان تعيش في عبودية » .

ونشك في ان يستطيع حكام امريكا اقناع شعبهم بانتهاج طريق الانتحار .

كيف الحال بالجزائر

علق البعض على انه اذا كان الباي يستطيع الحصول على اكثرية الاصوات في المناطق العربية بالاساليب التي نعرفها وبدون حشد ثلاثة ارباع مليون جندي فكيف الحال بالجزائر .

لن يتغير الوضع الاقتصادي المتأزم الا اذا انتهجت اسرائيل سياسة سلام

ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صادرت حكومة اسرائيل املاك اللاجئين العرب الذي قدرته الأمم المتحدة بمبلغ ٢٦٠ مليون ليرا استرلينية او ٥٦٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه كبير جداً العجز في التجارة الخارجية ، وهو يزداد دون انقطاع . ففي سنة ١٩٥٧ بلغ هذا العجز ٣٠١٠٧٠٠٠٠٠ دولار . والعجز في ميزان الدفع بلغ ٣٧٠ مليون دولار .

وجدير بالذكر مدى ارتباط التجارة الاسرائيلية بدول حلف الاطلنطي . وفيما يلي ارقام عن سنة ١٩٥٦ ،

ان اسرائيل لمثال بارز جداً على مدى الاثر القاتل الذي للارتباط بالولايات المتحدة على وضع البلاد الاقتصادي والسياسي .

فاسرائيل تتلقى من الولايات المتحدة ما يسمى مساعدة باشكال مختلفة تبلغ ٣٠٠ مليون دولار في السنة ، وبعد الاحتكارات الامريكية تأتي الاحتكارات الالمانية الغربية التي من اجل التوسع الاقتصادي في الشرق الادنى والاوسط ، ولأسباب سياسية ايضاً ، تصدر رؤوس اموال لاسرائيل بشكل « تعويضات » .

ففي السنوات العشر الاخيرة وظفت الاحتكارات الاجنبية في اسرائيل (ولا سيما بشكل بضائع) مبلغاً خيالياً - ٣ مليارات دولار . وفضلا عن ذلك

	دول حلف الاطلنطي	الاقطار الاشتراكية	الاقطار الاخرى
الواردات	٨٠ بالمئة	١ بالمئة	٩١ بالمئة
الصادرات	٨٥٫٤ »	٤٫٦ »	١٠ »

وفي اوضاع كهذه فان ازمة جدية في الولايات المتحدة قد تؤدي في اسرائيل ، لاعتمادها التام على الولايات المتحدة ، الى انهيار اقتصادي كلي ، ولكن الولايات المتحدة ، لاعتبارات سياسية ، لن تسمح بمثل هذا الانهيار ، لأن الاستعمار يستعمل اسرائيل اداة في النضال ضد حركة التحرر القومي ، وقاعدة استراتيجية في الشرق الادنى والاوسط .

ان اقتصاد اسرائيل قائم على اساس غير مستقر بالمرة . فالواقع ان كل فروع الانتاج تعتمد على المساعدة الامريكية والالمانية الغربية . وفضلا عن ذلك تؤثر في الاقتصاد الاسرائيلي الى حد بعيد عسكرة البلاد . فان هذه البلاد الصغيرة ، التي عدد سكانها لا يزيد على مليونين ، قد انفقت خلال ٩ سنوات ، وفقاً للاحصاءات الرسمية مليارين من الليرات الاسرائيلية (هذا عدا اموال وظفت في فروع اقتصادية مختلفة ذات طابع عسكري واستراتيجي) .

ووضع العمال يزداد سوءاً باستمرار . قال الرفيق لسلي موريس هنا ان عندهم في كندا ٢٠ بالمئة من قوى العمل عاطلة من العمل كلياً او جزئياً . وهذا في نظره رقم قياسي عالمي ، ولكن في اسرائيل ، حسب الاحصاءات الرسمية لسنة ١٩٥٧ ، هنالك ٢٣ بالمئة من قوى العمل عاطلة كلياً و١٦ بالمئة عاطلة جزئياً ، اي ان هنالك ٥٩ ألف عامل عاطل عن العمل كلياً او جزئياً . وفضلا عن ذلك فان هنالك ، حسب الاحصاءات الرسمية ، اكثر من ٣٨٠ ألف انسان يطلبون المساعدة الاجتماعية ، اي ١٧ بالمئة من مجموع سكان اسرائيل .

وفي وقت ترتفع فيه الاسعار باستمرار ، وعبء الضرائب يزداد هو ايضاً ، من الطبيعي ان تنخفض أجور العمال الحقيقية . فمعدل اجرة العامل اليومية في اسرائيل قد انخفض من ٧٫١٢ دولارات في سنة ١٩٤٩ الى ٣٫٠٠ دولارات في سنة ١٩٥٦ ، اي ٥٠ بالمئة .

والخطوط المميزة للوضع الحاضر في اسرائيل هي كذلك الحد من الحريات الديمقراطية ، واشتداد الكبت القومي لعرب اسرائيل ، وسجن مئات من الشيوعيين والتقدميين ، والتهديد المستمر بابطال شرعية الحزب الشيوعي .

لقد ذكرت ان اسرائيل تتلقى « مساعدة » كبيرة من الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، ولكن كلما زادت « مساعدة » هؤلاء لنا تقلص استقلالنا السياسي وانخفض مستوى معيشة العاملين

ليس لدينا صناعة ثقيلة . وانتاج وسائل الانتاج قليل جداً . وصناعتنا هي في الاساس صناعة خفيفة ، وقسم منها قائم على تركيب قطع مستوردة من الخارج وخاصة من الولايات المتحدة . وبعبارة أخرى ان ارتباط اسرائيل كمستعمرة ببريطانيا قد تحول الى ارتباط كشبه مستعمرة بالولايات المتحدة .

والاوساط الحاكمة تذيع النظرية الامريكية « الكوزموبوليتية » الراهنة ان الاقطار الصغيرة يستحيل ان تكون مستقلة سياسياً واقتصادياً . وهذه الآراء يعرب عنها في اسرائيل ليس الاقتصاديون البرجوازيون والزعماء البرجوازيون فقط بل كذلك الزعماء الصهيونيون الاشتراكيون الديمقراطيون من حزب بن غوريون - الماباي - وهو حزب قومي تجاه العرب وكوزموبوليتي تجاه الامريكيين . وهذه الدعاية قد اضلت من الطريق الصحيح قسماً من الشعب اليهودي وحتى قسماً من الطبقة العاملة . وهذه المزاعم هي مزاعم كاذبة بالطبع ، وهي تناقض الوقائع المعروفة للجميع .

وهنالك نظرية أخرى منتشرة بين الصهيونيين الاشتراكيين الديمقراطيين في اسرائيل تزعم ان اسرائيل ليست قطراً رأسمالياً . وقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل ، بن غوريون ، في اجتماع لحزبه الماباي ، ان اسرائيل قطر غير رأسمالي وغير اشتراكي . وهذه النظرية يروج لها بقصد ايجاد بلبلة ايديولوجية في صفوف الطبقة العاملة . ويساعد الى حد بعيد على نشر هذه النظريات المتنعمون اليوغسلافيون بآرائهم المعادية للماركسية .

وعلى اي اساس تقوم هذه النظرية ؟ على ان قسماً كبيراً من اقتصاد اسرائيل تابع لرأسمالية الدولة (سدس الصناعة والمناجم) وقسم كبير آخر يعود الى الهستدروت (٢٠ بالمئة من الصناعة والمناجم) .

ولكن هذا لا يغير شيئاً من ماهية الرأسمالية في بلادنا بل ان الوضع في بلادنا يبرهن على بطلان نظرية الزعماء اليوغسلافيين حول تحويل رأسمالية الدولة الى اشتراكية . ان رأسمالية الدولة في اسرائيل هي دعامة الرأسمالية . فهي تقدم مساعدة كبيرة لأصحاب رؤوس الاموال ، وتؤلف دعامة هامة لرأس المال الاحتكاري الاجنبي . ولقد كانت رأسمالية الدولة دائماً طليعة الهجوم على أجور العمال وشروط عملهم .

وفي اسرائيل تشاع نظريات أخرى من النوع التنقيحي . فثمة نظرية تزعم انه حتى لو لم تكن اسرائيل قطراً نصفه رأسمالي ونصفه اشتراكي ، فان فيها على كل حال « جزراً اشتراكية » . فالحزب « الصهيوني الاشتراكي » المبام الذي ابتدع « وجهة النظر » هذه قد دعي الى المؤتمر السابع لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ، وارسل لهذا المؤتمر وفداً عنه . ولهذا الحزب غير قليل من الآراء المشتركة مع زعماء عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين . فتقرب بينهما ، مثلاً ، نظرية امكان بناء الاشتراكية ضمن نطاق الرأسمالية ونكران ضرورة قيادة الطبقة العاملة من قبل الاحزاب الشيوعية . وثمة نظرية مشتركة أخرى تناقض هي ايضاً الواقع ، وجوهرها ان « الكتلتين العالميتين » مسؤولتين عن التوتر في العلاقات الدولية .

في الاوضاع القاسية المعقدة الاقتصادية والسياسية يبين حزبنا للطبقة العاملة الطريق الصحيح الوحيد ، وهو التغيير الاساسي للسياسة الاسرائيلية . فالوضع الاقتصادي لا يمكن تغييره إلا بتغيير السياسة الاقتصادية من الارتباط بالاستعمار والخنوع له الى الاستقلال ، من سياسة « مراكز القوة » تجاه الشعوب العربية الى سياسة سلام . فاذا شرعت اسرائيل في انتهاج سياسة مستقلة مسالمة حيادية فانها تستطيع ان تتغلب على الكثير من صعوباتها الاقتصادية .

وما دامت بلادنا قاعدة استعمارية ضد الاقطار الأخرى في الشرق الاوسط فان اقتصاد اسرائيل لن يستطيع ان يتطور بنجاح . وهذا الامر يمكن ان يتغير اذا اسرائيل غيرت موقفها من الاقطار العربية ومن حقوق عرب اسرائيل . واقتصاد اسرائيل يستطيع ان يتطور على اساس صحيح بتوطيد استقلالها واقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع الاتحاد السوفياتي واقطار أخرى من المعسكر الاشتراكي ومع شعوب آسيا وافريقيا .

والخلاصة ان القوميين والشوفانيين يؤثرون الى حد بعيد في حياة دولة اسرائيل . وزعماء الاحزاب البرجوازية يدعون العمال الى التنازل مختارين عن حقوقهم ، والتسليم بمستوى المعيشة المنخفض ، وشد الاحزمة — وكل هذا من اجل « المصالح القومية » او « لاعتبارات الامن » .

والمأمول انه نظراً لتناسب القوى الجديد في العالم وفي الشرق الادنى والاوسط سينضم شعب اسرائيل ايضاً الى النضال ضد الاستعمار . وان حزبنا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — سيبذل كل ما في الامكان لتوجيه شعبنا في الطريق الصحيح .

استفاد محررو مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » من اشتراك عدد كبير من ممثلي الاحزاب الشيوعية في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فعقدوا اجتماعا بحث (١) فيه الممثلون « الازمة الاقتصادية والطبقة العاملة » .

وقد اسهم في هذا البحث الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري - اللبناني .

ونحن ننشر الاسهامين لاهميتهما

١) عقد الاجتماع في ٢٣ حزيران ١٩٥٨ في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا

على الطبقة العاملة ان تحقق قيادتها لحركة التحرر القومي

خالد بكداش
سكرتير عام الحزب
الشيوعي السوري اللبناني

تطور الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة وبداية الازمة في اقطار غربية أخرى تساعد على تبديد الاوهام التي شاعت في اوساط فئات معينة من الطبقة العاملة اثناء الرخاء . وهذا الامر يسهل ، دون شك ، نضالنا ضد التنقيحية ويساعد على تكتيل العمال لصد هجوم الاستعمار .

وبودي ان اؤكد ايضاً ان تطور الازمة يؤدي ، وقد ادى بالفعل ، الى ازدياد تدخل المستعمرين في شؤون الشعوب التي نالت استقلالها السياسي مؤخراً بعد الحرب العالمية الثانية . ان ثمة خطراً كبيراً من تدخل المستعمرين في شؤون الشعوب التي حصلت على استقلالها القومي ، وهذا الخطر سيزداد مع تطور الازمة .

والآن يزداد تسرب راس المال الاجنبي الى الاقطار غير المتطورة وهذا الامر يضع علينا ، على الاقطار التي تحررت ، واجب تجنيد كل القوى الوطنية للنضال ضد تسرب رأس المال الاستعماري الاجنبي باي شكل من الاشكال . فالمقصود ليس فقط رأس المال الامريكي او البريطاني او الفرنسي ، بل رأس مال المانيا الغربية واليابان وايطاليا .

عندنا في سوريا أممت تقريباً كل المصادر التي كان يسيطر عليها رأس المال الاجنبي ، الفرنسي او الفرنسي البريطاني . وبقي خط الانابيب الذي ينقل البترول من العراق ومن العربية السعودية عبر سوريا ولبنان الى شواطئ البحر المتوسط . ولكن حتى انابيب البترول هذه قد استخدمت في النضال ضد الاستعمار . فاثناء العدوان الاستعماري في منطقة قناة السويس نسف الوطنيون السوريون هذه الانابيب ، وهذا ادى الى نقص في البترول في الغرب وساعد الشعب المصري في نضاله . وسوريا التي أممت كل المصادر التي كان يسيطر عليها رأس المال الاستعماري لن توافق على عودة رأس المال الاستعماري الاجنبي .

ولكن الخطر جدي ، ولماذا ؟

ذلك لان هنالك دولاً الآن مثل الولايات المتحدة ، مثلاً ، او المانيا الغربية ، اخذت بعد الازمة المتطورة تمنح تسهيلات لم تكن تمنحها في السابق . وهذا يغري اوساطاً معينة من البرجوازية . وينبغي ان لا يغرب من الذهن ان البرجوازية القومية تستغل في احيان كثيرة المساعدة التي يمنحها المعسكر الاشتراكي كوسيلة ابتزاز لكي تحصل على شروط افضل من الدول الاستعمارية .

اما اثر الازمة على بلادنا فان هبوط اسعار المواد الخام يزداد تأثيراً في وضعنا الاقتصادي . ونتائج الازمة المتطورة قد اخذت تؤثر في تصدير الحبوب والقطن ، وهي اهم صادرات سوريا . ولولا العالم الاشتراكي ومساعدته لكان الوضع في بلادنا اصعب . ففي هذه السنة في سوريا ، على اثر الجفاف وفقدان اجهزة الري ، انعدمت في بعض المناطق المياه وانعدم العمل ، وانتقل ألوف من الفلاحين الى مناطق أخرى في سوريا .

وبمساعدة المعسكر الاشتراكي وحده يمكن ان نملأ الفراغ في اقتصادنا كتنفيذ مشاريع الري في مكافحة الجفاف .

وبودي ان ابدي بعض الملاحظات عامة على بعض القضايا التي تجابه حركة العمال في اقطار الشرق الادنى والاوسط ، ولا سيما مظاهر التنقيحية العينية في بلادنا . فالتنقيحية في بلادنا تتخذ اشكالاً مختلفة . فالاشتراكيون اليمينيون ، مثل المنقحين اليوغسلافيين ، يقولون انهم لا يريدون « لا الغرب ولا الشرق » . ولكن الشكل الرئيسي للتنقيحية عندنا هو ، في رأيي ، نكران الدور القيادي للحزب الشيوعي في بناء الاشتراكية . ان القوميين البرجوازيين والاشتراكيين اليمينيين يزعمون ان الاشتراكية في الاقطار العربية لا يمكن ان تبنى على ايدي الحزب الشيوعي . ولكن تطور الاحداث يفند كل هذه الدعاية المعادية للشيوعية . فهنالك اليوم ممكنات لتوحيد كل القوى القومية من اجل صد خطر التدخل الاستعماري ومواجهة الصعوبات الاقتصادية .

والآن بعض كلمات حول الاصلاح الزراعي . في سوريا ومصر تبدو اتجاهات نحو اضعاف الاقطاعات الكبيرة ذات الطابع الاقطاعي ، بينما كبرت طبقة « الكولاك » . والامريكيون يؤيدون هذا الاتجاه . ولكن هذا وجه واحد للقضية فقط . اما الوجه الثاني فهو ان كل الخطوات المقصود بها تنفيذ الاصلاح الزراعي قد ثبت انها غير مجدية . ولهذا السبب فان لهذه المسألة اهمية خاصة في نظر شعوب آسيا وافريقيا .

وفي النهاية مسألة هامة جداً ، مهمة الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي في حركة التحرر القومي . فلا يكفي مجرد الكلام عن هيمنة الطبقة العاملة في حركة التحرر القومي ، فان لب المسألة هو تحقيق هيمنة البروليتاريا عملياً في عملية النضال نفسه وفي نطاق النضال من اجل اقامة الجبهة القومية . ويجب علينا ان لا ننسى هذا ابداً . بالطبع ان الحلف مع ممثلي البرجوازية القومية ومع الافراد ذوي نفوذ وذوي ميول وطنية ، امر ضروري ايضاً . ولكن يجب ان لا ننسى ابداً دور الحزب الان وفي المستقبل . وفي كل حين الواجب الاول هو تقوية الحزب وتوثيق صلاته بالجماهير ، وتوطيد أسسه التنظيمية والايديولوجية .

يريدون ان يقنعونا بان نحل حزبنا ، على الاقل شكلياً ولمدة قصيرة ، وان نصوت للدستور الجديد البعيد عن المبادئ الديمقراطية . لقد اعلنا اننا نؤيد الوحدة العربية ولكننا لن نصوت ابداً لمبادئ ضد الديمقراطية ، ولن نوافق ابداً على حل حزبنا ، فليس ثمة هيئة ذات صلاحية لحل الحزب .

ان الوحدة العربية يجب بالضرورة ان تكون قائمة على التحرر التام من الاستعمار وعلى أسس ديمقراطية .

ومن اجل وحدة كهذه سنناضل ، ولن نتنازل ابداً عن حزبنا الشيوعي . اننا نعلم ان دوره يزداد وسيزداد في المستقبل .

قصة العدد

الآباء والابناء

الكاتب اليوغسلافي ايفان كاتنكر

كل ليلة ، وقبل ان يلجأ كل الى فراشه ، اعتاد الاطفال ان يثرثروا مع بعضهم البعض ، بما يدور في اذهانهم الصغيرة من خواطر ، بينما هم جالسون على حافة المدفأة العريضة .

ومن خلال النافذة المعتمة ، كان غبش المساء يرمق الغرفة بعينين حالمتين ، في حين كانت الاشباح الصامتة تنبثق من كل زاوية ، حاملة معها حكايات غريبة

كانوا ، يثرثرون بكل شيء يخطر ببالهم ، اما هذه الاشياء ، فلم تكن سوى حكايات مفرحة عن ضياء الشمس ... والدفء ... مضمخة بالحب والامل ، وكان الغد بالنسبة لهم يوم نزهة ، مشرق ، طويل الامد هناك ، في مكان ما ، خلف الستار الموشى ، حيث الحياة الدافقة ، النابضة بسكينة وهدوء ، في بحار من النور ، فالكلمات تهمس همسا ، ولم تكن تفهم كل الفهم والقصص ... ليست ذات بداية ، او نهاية ، او شكل محدد واحيانا كان الاطفال يتكلمون معا ، وفي وقت واحد دون ان يقاطع بعضهم بعضا . فلا غرابة ... فهم منغمسون في ذلك النور السماوي الرائم ، حيث الكلمات مفرقة ، صادقة ، ولكل قصة وجه مشرق حي ، ونهاية مجيدة .

كان الاطفال متشابهين . حتى انه كان صعبا التمييز بين وجه صغيرهم (تونيشكا) ، وعمره اربع سنوات ، ووجه كبيرهم (لوزكا) وعمره عشر سنوات ، في تلك الامسية المعتمة . فكل منهم مهزول الوجه ، ضيقه ، ذو عينين كبيرتين واسعتي الحدقة .

في ذلك المساء ، وفد امر مجهول ، من مكان مجهول ، وحط بقبضته العاتية ، دون رحمة ، على ذلك العالم السماوي البريء ... من نزهات .. وحكايات ، واساطير ، فقد حمل البريد نبأ « سقوط » الاب في الاراضي الايطالية . امر مجهول .. جديد .. غريب .. وبعيد عن مرمى الادراك ، انتصب امامهم بقوة ، انتصب هناك ، شامخا ، عريضا ، ولكن بدون وجه ، او عينين ، او فم ؛ لا يمت بصلة الى ذلك العالم الصاخب ، امام الكنيسة وفي الشارع او الى ذلك الغسق الدافئ ، حول المدفأة ، او الى تلك الحكايات الشيقة .

لم يكن هذا الامر ساراً ولم يكن محزنا على وجه التخصيص ، لانه ميت ، تعوزه العينان اللتان كان من الممكن ان يكشف بهما عن حقيقته ، ويفتقر للفم المعبر . لقد وقف الفكر ذليلا امام ذلك الحاجز الهائل ، كانه جدار قائم لا يرام ينظر اليه بصمت ثقيل ، كالابكم ...

وفجأة سأل (تونيشكا) مستغربا :

- ومتى يعود ؟

فحدجته (لوزكا) بنظرة غضب :

- وكيف يعود ، وقدمات ؟

فخيم عليهم الصمت ، ومن دونهم ذلك الجدار الاسود الهائل حيث لا يستطيعون رؤية ما دونه ..

وعلى حين غرة ، قال (ماتيش) وكأنه عثر على الاجابة الصحيحة ...

- وانا ايضا ، سأذهب الى الحرب !!!

فوبخه (تونيشكا) بصوت منخفض عميق ...

- انت لا تزال صغيرا ،

اما (ميلكا) ، تلك الطفلة المريضة ، الهزيلة والملفوفة بشال امها الكبير ، مثل صرة المسافر ، فسألت (ماتيش) بصوتها الرفيع الناعم من احدى الزوايا المعتمة ...

- ما هي الحرب ؟ قص علينا يا ماتيش ، تلك القصة !!!

فاجاب (ماتيش) :

- الحرب كما يلي : الناس يطعنون بعضهم البعض بالسكاكين والسيوف ، ويطلقون نيران البنادق كل على الآخر ، فكلما طعنت ، وقطعت اكثر ، كان افضل ، ولا احد يسألك عما تصنع ، لانك تقوم بما يجب ان يكون ، فهذه هي الحرب ..

فسألت (ميلكا) بالحاح ..

- ولكن ، لماذا يطعنون ويقطعون بعضهم البعض ؟

فاجاب (ماتيش) ...

ليرضى الامبراطور ...

وعاد الصمت وخيم مرة اخرى ، وفي المدى المظلم امام

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

دبابيس

من الصعب حقا ان يقرر انسان - شريطة ان لا يكون معتوها - فيما اذا كان الاستفتاء الذي دبر مؤخراً في فرنسا هو « استفتاء » ديغول ام « استفتاء » يديعوت احرونوت .

ففرحة هذه الصحيفة بنتائج « الاستفتاء » المزورة لا لا تعادلها حتى فرحة ديغول نفسه .

والامر الذي يبعث على السخرية هو تأكيد هذه الصحيفة ان ٩٧ بالمئة من الشعب الجزائري ، العربي قد اشتركوا في هذه اللعبة الفاشية التي سميت « استفتاء » . وكذلك الاستنتاجات التي وصلت اليها بعد ان اقسمت الايمان ان ٨١ من الشعب الجزائري قد ايدت « دستور » ديغول .

وابسط شيء يمكن ان يستنتجه القارىء من « استنتاجات » يديعوت احرونوت ، ان الشعب العربي في الجزائر لا وجود له ولا اثر وانه - باعتبار ما كان - يموت لوعة وحبا وغراما في ديغول ودستور ديغول وجيوش ديغول .

وان جبهة التحرير الوطني (اليوم الحكومة الجزائرية) لا تحظى باي تأييد من عرب الجزائر بل انها كانت ستنعرض - لولا ستر الله و« حماية » الـ ٦٠٠ الف جندي فرنسي الموجودين في الجزائر - الى هجوم « الوطنيين » الجزائريين عليها !

اني اترك لاي قارىء مهما يبلغ ذكاؤه ، ان يفهم اذا كان يستطيع ذلك ، كيف يمكن ان يحب انسان قاتل ابيه او اخيه او ابنه او زوجه او كلهم معا . ومن ذا الذي يستطيع ان يفسر لنا من هم « الارهابيون » الجزائريون الذين دوخوا فرنسا الاستعمارية طيلة سنوات في الجزائر بل وفي باريس ؟ ربما تدعي يديعوت احرونوت ان هؤلاء هم فرنسيون من اتباع ديغول يقاتلون في الجزائر ، فرنسيين من اتباع ديغول وان كل الحرب الدائرة منذ سنوات بينهم هي مجرد سوء تفاهم بين « اخوة » فرنسيين !!

لقد قال « الملحق السياسي » لهذه الصحيفة ان مصلحة فرنسا ، مصلحة ديغول ، هي مصلحة اسرائيل الطبيعي ان اسرائيل التي شنت حربا مع فرنسا على مصر ، اسرائيل التي تعادي حركة تحرر الشعوب العربية ، اسرائيل كهذه لها مصلحة بل ان مصلحتها هي مصلحة ديغول .

وما دام الامر كذلك فلا اقل من ان يقول هذا « الملحق السياسي » لجاك سوستيل ، « انزل وانا اقعد محلك » فالمصلحة واحدة . واصغر محرر في يديعوت احرونوت يستطيع ، بقوة ديغول ، ان يكون حاكما عسكريا في قسطنطينية في الجزائر ، كما يستطيع اصغر جندي في جيش ديغول ان يكون حاكما عسكريا في قرية الجش مثلا ! فالمصلحة واحدة !!

(محمد خاص)



فك الحرف

انتشرت في لبنان، في عهد شمعون، طريقة فذة لابتزاز الاموال في الانتخابات العامة، أن يرشح احد الافاقين نفسه وان ينظم دعايته الانتخابية بما يثير الفزع في نفوس منافسيه حتى يتصلوا به ويساوموه على سحب ترشيحه مقابل مبلغ من المال يضعه في جيبه مع «المبادىء السامية».

ولا شك ان بعض الافاضل، الذين التحقوا بحزب «العمل العربي الاسرائيلي» الذي اقامه حزب الجنرالات «احدوت هعبودا بوعلي صهيون»، هم من الاذكياء الذين يسنون أسنانهم من الآن على ولية الانتخابات القادمة، و«من بعدي الطوفان». ولولا ضيق المقام لنشرت اسماءهم حتى نرى من سيبقى منهم في هذا الحزب بعد انتهاء الانتخابات. فقد عرفناهم مثل «عشاق الحمام» بين احضان كل وزير داخلية. وتحت جزمة الحكم العسكري حسن الختام!

شمعون يفتش عن «جربندية» عسكري اميركي يخرج فيها من لبنان، وأما حكام بلادنا فكما قال ابن مكنسه، «قد كبر بر يبر يبر ت وطني الى ورا»

يتوهمون انهم في الانتخابات القادمة ايضاً سيستطيعون تزوير إرادة شعبنا. خمسة اشهر كانت كافية لتلبيسهم فضيحة اول ايار. ولذلك اخشوا، منذ اليوم، يقتسمون أحرف الابجدية استعداداً لبهلوانية الانتخابات. اقتسموا أرضنا فيما بينهم فلماذا لا يقتسمون الخشب المسندة؟ حزب «العمل العربي الاسرائيلي»، التابع لحزب «بوعلي صهيون» لم يخبرنا بحرفه الانتخابي. فربما يكون «عص» إشارة الى «العروبة الصهيونية». وربما يكون «غس» إشارة الى غزة هاشم وسيناء التي يطالب بها حزب الجنرالات. إلى انساءل، إذا كان كره العرب قد فقأ عيون حكام بلادنا فلم يروا ما حدث في دنيانا من تغير فلماذا يجعل الاذكياء من جماعة «حزب العمل العربي الاسرائيلي» يسيرون الى الهاوية مغمضي العيون؟ كره انفسهم؟؟ ألم يروا ان حجة «بدنا نعيش» لم تنقذ خونة شعبهم في العراق؟ لقد فهمت انهم سيعقدون اليوم، الجمعة، مؤتمرهم التأسيسي وانهم سيحشدون فيه مئات الفلاحين البسطاء. الا يستطيع ذكاؤهم ان يفهمهم انهم يتعاملون ما يحشرون من الناس البسطاء ورائهم يزيدون عمق الهوة التي يحفرونها لانفسهم؟

وحتى لا يتظاهروا في المستقبل بأنهم ضُللوا هم ايضاً، نُحذرهم الآن بما هم مقدمون عليه.

أصدروا دستوراً لحزبهم اعلنوا فيه — البند ٢ جـ — ان حزبهم يناضل «ضد محاولات السيطرة الاستعمارية سواء اكان ذلك من دول غريبة عن هذه المنطقة او من دول المنطقة نفسها».

حزب «بوعلي صهيون»، الذي يتباهون بوحدتهم السياسية معه، لا يترك مجالا للتأويل في هذا البند. فهو يعتبر كل حركة تحرر قومية تظهر في اي بلد عربي «محاولة للسيطرة الاستعمارية المصرية».

والى اين هي «محاولات السيطرة الاستعمارية من دول المنطقة نفسها»؟ حزب «بوعلي صهيون» يعتبر حركة الوحدة العربية التحررية «محاولة استعمارية مصرية». فحزب «العمل العربي الاسرائيلي»، إذن، هو اول حزب عربي يظهر في هذه البلاد يعلن بصراحة في اهدافه، انه سيقف ضد حركة التحرر القومي والوحدة التحررية للشعوب العربية. فهل يدرك الاذكياء في حزب «العمل العربي الاسرائيلي» اي شرك قد نصب لهم ام قرروا ان يضعوا الدنيا والآخرة في زمالتهم للمعلم جورج نصار؟

والى «السادة» من فوق لتحت، من اسياد ومن اتباع، اقول، بهذا الهوس الذي تواصلونه لاتوقعون في الشراك إلا انفسكم. انتم تفكرون بالاصوات التي ستنهبونها في الانتخابات التي ستجري بعد سنة، واما شعبنا فيفكر الآن، والآن بالضبط، بمصيره، يفكر بقراه المهدومة وباراضيه المصادرة وباخوانه اللاجئين وبجريمة الدماسة وبأبنائه المعتقلين، فالآلاف تجوع واطفالهم تعرى، واما انتم فلا تنظرون الى هذا الشعب إلا كأصوات عددها كذا وكذا في صندوق الاقتراع. ما ابعد ما بين تفكيركم وتفكير الشعب وما اعمق الهوة ما بيننا!

ثم لاتظنوا، ايها «السادة»، انكم لوحدكم تستطيعون اقتسام احرف الابجدية. هذه السنين التي مرت علينا، في ظل مباذلكم وفي اعراس حرية الشعوب حوالينا، علمتنا ان نفك الحرف. فرفضنا الفكم وعينكم ونونكم وميمكم وصادكم. ومن الابجدية اخترنا «و، ح، د، ه». واما إذا عجزتم عن فك حرفنا فاسألوا حكمكم العسكري، الذي في محاولته ذلك يفك عنقه ولا يقلبها غلاب...

(جهينة)

انطباعات مراسلي الاتحاد من حزب الجنرالات «العربي» في قرى الجليل، البعنة والمكر وعرابة

دعاة الوطنية الزائفة لن يحصدوا سوى الريح

حيفا — مكتب الاتحاد — اشترت جروزلم بوست في يوم الثلاثاء الماضي ان المؤتمر التأسيسي لحزب احدوت هعبودا «العربي» سيعقد في حيفا يوم الجمعة القادم (اي اليوم) وسيحضره ٧٠٠ مندوب ا يمثلون ٣٠٠٠ عربي!! وقعوا على وثيقة برنامج الحزب.

واضافت ان بين الداعين لهذا المؤتمر سليم خليل من قرية الطيبة وحسن عبد المجيد من دير حنا واحمد العبد الله من كفرقرع وزكي الذيب من طمره وجورج نصار من يافا ومحمود الناشف من الطيبة واحمد الدباح من دير الاسد.

وختمت خبرها بالقول: وبين الداعين اليهود يغال الون النائب في الكنيست وشلومو دريخ سكرتير احدوت هعبودا السياسي.

ويبدو من نبأ الجروزلم بوست والصحف الاسرائيلية المماثلة ان الحكام وفي قيادتهم المباي يباركون هذا التنظيم «القومي»!! «العربي» وانهم يروجون له بتضخيم عدد المؤتمرين لاقامته وعدد الذين يؤيدونهم.

ولكن هذا التضخيم الذي قد يغرر بالمواطنين اليهود يثير الضحك والسخرية بين الجماهير العربية التي تعرف «رجالات» هذا الحزب الجديد وتدري مدى التأييد الذي يحوزونه.

وقد كتب الينا مراسلونا في بعض القرى يصفون نشاط اولئك المناصر في عشية مؤتمرهم اوعلى الاصح تآمرهم على شعبهم العربي.

صهاينة عرب

يغيرون نيابهم

ويقول حنا ابراهيم مراسلنا في البعنة الذي كتب الينا تحت العنوان اعلاه يصف نشاط حزب العمل العربي الاسرائيلي» «حزب احدوت هعبودا العربي» ودعاته ... «ان شعبنا العربي الذي اريد له ان يكون هدفا لهذه الدعاية السامة الجديدة قد اصبح من الوعي بحيث يفرق بين الغث والسمين. واما الذين يستهدفون بوعيه ويحاولون تضليله بالعبارات المنمقة التي تنضح بالوطنية الزائفة فلن يحصدوا الا الريح..»

ويتحدث عن رجال هذا الحزب واوهامهم فيقول:

«لا ادري اهم يجهلون ام ان عزلتهم من الشعب، الذي يدعون خدمته ما يجعلهم لا يعرفون رأي الشعب فيهم، ام انهم يحسبون ان ما يقدمه لهم الفلاح الذي يزورونه في بيته من فنجان قهوة وكلمة مجاملة دليلا على التأييد! انهم في الواقع يخدعون انفسهم ويخدعون اولياء امورهم...»

وبعد ان يقول انه من السخف الدخول معهم في نقاش حول برنامجهم الذي لا يفيد العرب، يستخلص ان اولئك الدعاة يحلمون بكراسي النيابة... ولذلك تراهم يسلقون بالسنتهم نواب المباي العرب ويضربون على وتر الطائفية والعصبية الدينية واذا سمحت الظروف يتطاولون على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكنهم في دعايتهم يشعرون بالحاجة للاستشهاد بما يبيض صحيفتهم. فالعمل وماضي اكثرهم ينطق بالخزي والعار ولكنهم يتجاهلون وكالغريق يتعلقون بقشة ذلك انهم يحاولون الاستفادة في الشاغور من الفترة القصيرة التي اشترك فيها احد رجالهم احمد الدباح في نضال اهالي الشاغور في قضية المناطق المغلقة المشهورة. ونحن لا يمكننا ان نرى مطلقا كيف يمكن ان يكون دفاع ملاك من ارضه مادة دعاية لحزب يرى من واجبه ان يعمل في سبيل توطين اللاجئين العرب في الخارج ويعلن اخلاصه لحدود الدولة اي بمعنى اخر يعلن تأييده لسياسة بن غوريون التقليدية «ولا لاجئ، ولا شبر ارض.»

ان ابسط الناس لا يمكنه ان يرى في اشتراك احد مؤسسي هذا الحزب في يوم ما وبوصفه ملاكا في الدفاع عن اراضي الشاغور ما يعطي، باي حال ضمانة لاستقامة واخلاص هذا الحزب المزمع تأليفه، فان الذي يقرر في خطه السياسي والفكري هو الحزب الصهيوني الذي يموله حزب احدوت هعبودا المعروف بحزب الجنرالات.

المكر تلقن

اعوان الجنرالات

درساً جديدا

وكتب الينا مراسلنا في كفرياسيف في هذا الموضوع ما يلي:

في الاسبوع الماضي حل «الركب العالي» — ركب اعوان احدوت هعبودا على قرية المكر. وكان يتقدم الركب احمد الدباح (من دير الاسد، وزكي صبري من طمره) ومعهما بلطجية خاصة (او حرس شرف).

واستغل هؤلاء صداقة شخصية تربط بعضهم باحد المواطنين فحلوا ضيوفاً عليه ودعوا اهالي القرية لسماع «محاضرتهم»!

وهرع بعض اهالي القرية لاستقبال «الضيوف» و«الاصدقاء» اليهم... وكانت الواقعة.

فقد سألهم الحضور كثيراً من الاسئلة ومنها، لماذا ذكرتم العرب الآن؟ اليس الحوكم حزب احدوت هعبودا يشارك الحكومة في اضطهاد العرب وتشريدهم.

وشعر «الضيوف» بافلاسهم امام وعي المواطنين فلجأوا الى السلاح الطائفي واعلنوا انهم جبهة إسلامية!! تريد «الدفاع» عن المسلمين (يبدو ان احدوت هعبودا يتبارى مع المباي الذي يزعم انه «يدافع» عن الدروز).

ورد اهالي القرية، ليس بيننا مسلم او مسيحي كلنا عرب، لقد مرت علينا هذه المهاترات منذ زمن طويل.

عند هذا الحد خرج «الضيوف» «يتوعدون»... واخذ احد البلطجية من مجد الكروم يهدد «بالقتل»!! ويشتم وكأنه محموم.

تعريف من عرابة

وفي رسالة من عرابة عرف مراسل الاتحاد محمود شاكر الخطيب رجال احدوت هعبودا «العرب» «الذين ينشطون الان في الدعوة الى الوحدة الامن اجل القاء الحكم العسكري والاخلاص للدولة».

ويقول ان من هؤلاء الزلم البارزين حسن عبد المجيد عميل الكرن كايمت الذي كان مبائيا قبيل انتخابات الكنيست الثانية وتحول صهيونيا عموميا في اللحظة الاخيرة من فترة تلك الانتخابات.

وقد سجن بعد ذلك لستة اشهر ولم تنجح الوساطات «لاخراجه» من السجن لانه على حد تعبير احد مسؤولي الصهيونيين العموميين قبض الثمن مقابل خدماته.

اما في انتخابات الكنيست الثالثة فقد عاد الى القفز وسار في ركب النائب المبائي العربي صالح خنيفس..

وها هو اليوم في عشية انتخابات الكنيست الرابعة يسير في ركب حزب الجنرالات.

والمهم في الامر انه يخيم على الرغم من تلونه احزاب الاضطهاد القومي

ويقول الكاتب ان زميل حسن عبد المجيد في هذا النشاط مهنا العاصي عميل سابق للكرن كايمت يعمل بكل قوة لبيع اراضي الفلاحين العرب الى الكرن كايمت.

ويختم رسالته فيؤكد ان حزب الجنرالات العرب يهدف الى تفسيخ وحدة الشعب العربي التي تجسدت في الجبهة العربية ولكنه يقول ان الجماهير العربية لن تسير وراء مثل هؤلاء الناس... لقد فات الاوان لتأليف حزب من هذا النوع مرتبط بجنرالات ايدوا مجازر العرب ودعوا الى سياسة العدوان قبل سيناء واثناءها.

* * *

هذه هي انطباعات مراسلينا في القرى العربية، وهي تجمع على ان حزب الجنرالات العربي يحاول سرقة الاصوات العربية وتفسيخ وحدة الجماهير العربية دون فائدة...

حتما سيكون مصير هذا الحزب مثل فقاقيع الصابون.

اهالي دير حنا يطالبون بمعاقبة المسؤولين عن سفك دماء فايز نمر حمود

دير حنا — بعث عدد من المواطنين برسالة الى رئيس الكنيست استنكروا فيها استهتار السلطات بارواح ابناء القرية وطالبوا بمعاقبة المسؤولين عن قتل فايز نمر حمود البالغ من العمر عشر سنوات.

ويقول الموقعون في رسالتهم: «لقد نبهنا مرارا من إخطار ترك مواد متفجرة في اراضينا اثر المناورات العسكرية الامر الذي ادى الى مقتل مواطنين ابرياء في مناسبات مختلفة. ورغم هذه التحذيرات فقد قتل فايز نمر حمود البالغ من العمر عشر سنوات وجرح اخوه فوزي البالغ من العمر ١٢ سنة نتيجة إنفجار قنبلة تركت في قريتنا بتاريخ ١٢-٩-٥٨

اننا نستنكر هذا الاستهتار بارواحنا ونطالب بالتحقيق ومعاقبة المسؤولين عن هذه الحوادث المؤلمة».

رجال ال ش.ب يركزون هجومهم على الجبهة العربية

موظف الاستخبارات يحاول ارهاب سكرتير النادي الثقافي الشعبي بعكا فيعود كيده الى نحره

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا (والى الصحف الاسرائيلية الاخرى) النادي الثقافي الشعبي في عكا بنسخة عن رسالة ارسلها الى الحكومة يستنكر فيها العدوان غير القانوني الذي وقع على سكرتيره محمود ابو شنب. والرسالة تروي قصة جديدة تصور الاساليب الوضيعة التي تلجأ اليها السلطات المحمومة لارهاب المواطنين العرب بغية تسخيرهم لاغراض الاضطهاد القومي الدنيئة. والقصة الجديدة تروي وقاحة السلطات وفشلها في آن واحد وتبرهن من جديد ان الشعب العربي الواعي يحبط الدسائس التي يحوكها اعداؤه وان ابناءه هم ترس له.

والقصة التي يرويها النادي يرويها هدف العدوان السكرتير محمود ابو شنب في بيان صحفي جاء فيه:

«انا محمود ابو شنب، سكرتير النادي الثقافي الشعبي بعكا وموظف طوارىء في مكتب العمل في عكا، اتصل بي تلفونياً شخص وادعى انه مرسل من قبل السيد حبوشي — مدير مكاتب العمل وانه يريد مقابلتي في احد المقاهي وذلك بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢٨. ولما ذهبت الى المقهى المذكور اذ بهذا الشخص هو موظف دائرة الاستخبارات المدعو حاكاي وهناك طلب مني ان أدلي اليه بمعلومات عن اعمال النادي الثقافي وعن فرع الجبهة العربية بعكا. ولما رفضت ذلك قائلا: اني اعتبر هذا إهانة وانك اخطأت العنوان هددني قائلا ان علي ان اتحمل كافة النتائج التي تترتب على عدم تعاوني معه في هذا المجال. ولما سألته اذا كان هذا تهديداً؟.. اجاب، انك تستطيع ان تعتبره كذلك.

ان هذا التهديد من قبل السلطات وموظفي دائرة الاستخبارات غير قانوني ولا مبرر له، واعتقد ان هذا الهجوم من السلطات موجه بالاساس ضد النادي الثقافي الشعبي في عكا، هذا النادي الذي يعمل من اجل رفع المستوى العلمي والثقافي والرياضي ومن اجل التفاهم العربي اليهودي، وموجه ضد الجبهة العربية في اسرائيل.

انني استنكر هذا العمل من قبل الموظف حاكاي واحتج بشدة على تصرفه الاستفزازي.

كما اتوجه الى كل الهيئات والنوادي والشباب التقدمي ان يستنكر مثل هذه الاعمال التي من شأنها ان تبث الفزع وتهدف الى التفرقة.

محمود علي ابو شنب
عكا — البلدة القديمة

اوقفوا الاعتداءات على سكان يافا

يافا — تعددت في الايام الاخيرة حوادث الاعتداء على السكان العرب في حي العجمي بيافا رقد صاحب هذه الاعتداءات الشتائم البذيئة التي تمس المشاعر القومية والطائفية للمواطنين العرب الامر الذي اثار استنكار الرأي العام بين السكان اليهود والعرب.

ان تكرار مثل هذه الاعتداءات يفوح منه رائحة التحريض على المواطنين العرب في يافا وان هذه الحوادث تخفي وراءها ايد سوداء تنظمها وتقبض خيوطها. ومما يدعو لكل هذه الانطباعات ان الشرطة لم تقم بدورها في الضرب على ايدي المعتدين بل على النقيض من هذا فقد اعتقل احد المواطنين العرب المدعو ابو عجوة الذي كان في شارع ٦٠ بعد إحدى هذه الاعتداءات. وفي الاسبوع الماضي قامت بعض العناصر المشبوهة بالاعتداء على الشاب المواطن فازي بالضرب المبرح دون اي مبرر وفروا في سيارة جيب الى مساكنهم في الرملة وهتكا على مرأى من الشرطة التي لم تقم باعتقال احد منهم. وفي يوم الغفران قام نفر من العناصر باستغلال هذه المناسبة بتهديد المواطن عبد السطل واجبروه بعد الشتائم والاهانات ان يغلق حانوته ومنعوه من الارتزاق.

اننا نوجه كلمتنا الى السلطات العليا في منطقة تل ابيب ووزارة الشرطة لوقف هذا السيل من الاعتداءات المتكررة التي ستجر في اذيالها المآسي والكوارث ويذكر السكان هنا ما ادت اليه مثل هذه الحوادث في مدينة الرملة بقتل المواطن العربي ابو زكريا.

قصة دورة الخريجين

دائرة المعارف تختار من بين اعوان اعوانها «مثقفي» الجيل الجديد وتهمل الاكفاء لتواصل سياسة الافساد

يافا — ستفتتح ادارة المعارف العربية دورة لخريجي المدارس الثانوية تستمر سنتين يخرج بعدها الطلاب ليعملوا معلمين في المدارس العربية. وستتسع الدورة لخمسين خريجاً وخريجة.

ولكن وراء هذه الدورة قصة.. هي قصة سياسة التجهيل والافساد التي تنتهجها هذه الدائرة..

فتوطئة لهذه الدورة دعت دائرة المعارف حوالي ٣٠٠ من خريجي المدارس الثانوية العاطلين عن العمل، كانوا قد قدموا طلبا للانتساب الى الدورة، لامتحانهم تمهيداً لاختيار الفائزين.

وتبين اثناء الامتحان ان القصد من وراء «الامتحان» ليس معرفة الكفاءة بل «جس نبض» مقدمي الطلبات ومعرفة استعدادهم على تبني سياسة التجهيل والافساد في المدارس العربية.

ويقول مراسلنا ان مقدمي الطلبات خرجوا وهم يسخرون من اسئلة المسؤولين ويؤكدون ان الامتحان لم يكن سوى امتحان صوري.

وقد ظهر هذا الامر حين اعلنت نتائج «الامتحان» بل الاختيار. فقد وافقت الدائرة على انتساب اصحاب الصلات مع اعوان سلطات الاضطهاد القومي ولم تراع المقدرة والكفاءة. فمعظم المقبولين ممن لم ينجحوا في امتحان الاجتياز «البجروت» او ممن لم تظهر نتائج امتحاناتهم. اما الناجحون فقد ابعدوا عن الدورة.

وتدور الاشاعة بين أولئك الخريجين ان المقبولين كانوا يعرفون القرار بقبولهم قبل الامتحان الصوري ولم يكن الامتحان إلا لذر الرماد في العيون.

وهكذا تواصل الدائرة سبيلها المرسوم دون ان تحيد عنه شعرة واحدة، تفصل الاكفاء وتقبل الاعوان...

ولكن ذلك لن يغير شيئا. فالهواء الذي يتنشقه ابناء شعبنا وروح شعبنا ستثقف الجيل الجديد على حب وطنه وعلى الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي والارهاب.

تقديم رمزي خوري الى المحكمة

عكا — قدم البوليس الى محكمة الصلح هنا عضو البلدية الشيوعي، رمزي خوري، بتهمة احداث ضجة واستخدام مكبر للصوت في الاجتماع الذي عقد قبل نحو سنة تقريبا احياء لذكرى شهداء كفرقاسم الذين قتلوا على ايدي رجال بوليس الحدود عشية العدوان على مصر.

وفي المحكمة اتهم الرفيق رمزي ضابط البوليس بمحاولة تنظيم زعران للاعتداء على الاجتماع وقال ان الاجتماع لم يسبب ازعاجا الجمهور وانما قد يكون سبب ازعاجا للسلطات.

وجاء البوليس بشاهد اسمه سليم صوفر صاحب مقهى ادعى انه هو وزبائنه قد انزعجوا من الصوت ولكن الرفيق رمزي اوضح كذب هذا الشاهد وبين ان المذكور «تطوع» باعطاء افادة للبوليس بعد اكثر من شهرين من الحادث.

الاباء والابناء (بقية)

عيونهم الغائمة، بزغ «شيء» عظيم، يطفو على اشعة رائعة، في حين جلسوا صامتين، وانفاسهم تتلاحق ببطء، كما لو كانوا في «قداس»...

ومرة اخرى، جمع (ماتيش) افكاره بسرعة، وقال ليبدد الصمت الثقيل المخيم على رؤوسهم...

- وانا ايضا، سأذهب الى الحرب، ضد الاعداء!!!

فاستفسرت (ميلكا)...

- ماذا يشبه العدو؟ هل له قرون؟

فأكد لها (تونيشكا) بلهجة حانقة...

- طبعا له قرون، وكيف يكون عدوا؟

فقاطعه (ماتيش) ببطء، دون ان يعرف هو، الجواب الصحيح...

- لا اعتقد، بان له قرون...

فاردفت (اوزكا) قائلة..

- وكيف يكون ذا قرون وهو انسان مثلنا؟ انه يفتقر للروح فقط...

وبعد برهة قصيرة من الزمن تساءل (تونيشكا)...

- ولكن كيف «يسقط» الانسان في الحرب؟ هكذا الى الخلف!!! واني بالحركة المطلوبة...

فاجاب (ماتيش) بهدوء..

- يقتلونه، حتى الموت..

- لقد وعدني ابي، بأن يحضر لي بندقية!!!

فاجابت (لوزكا) بخشونة

- وكيف يحضر لك بندقية، وقد سقط في الحرب؟

- وقتلوه، حتى الموت؟

- حتى الموت...

وفي عيونهم الواسعة، الفتية، طاف طائف من الاسى والصمت وجعل يحملق في الظلام المحيط، باحثا عن شيء مجهول، لايحس الا في القلب والروح.

وفي نفس الوقت، كان الجد والجدة يجلسان امام الكوخ على مقعد، وبقايا من الاشعة الارجوانية، للشمس الغاربة، تلهو بين الاوراق الداكنة في الحديقة. كان المساء ساكنا، ما عدا نشيج رقيق، ما لبث ان تحول الى جهشة خشنة انبعثت من الاسطبل. كان ذلك، عويل تلك الام الشابة، التي دخلت الاسطبل حينذاك...

اما الجاران، فقد جلسا الى بعضهما البعض، صامتين، وقد امسك الواحد بيد الآخر، كما لم يصنعا من قبل، منذ زمن بعيد. والى الافق الملتهب، شخصا بعيون خالية من الدموع.

من صندوق البريد

حمى «التجسس»

بعث الينا العامل خليل غريب برسالة طويلة فصل فيها وقائع حادثة جرت له اثناء سفره بالقطار الى تل ابيب وهي توحي بحمى التجسس التي تشيعها السلطات الحاكمة يقول:

«بتاريخ يوم الاثنين الماضي ٢٢-٩-٥٨ ركبت القطار من حيفا قاصداً تل ابيب وفي تمام العاشرة توقف القطار في زمارين (زخرون يعقوب). وحين تابع سفره تطلعت من شباك القطار الى عمارة جديدة في البلدة وسألت مفتش التذاكر عنها فاخبرني انها مدرسة.

بعد خمس دقائق تماماً اذ بمساعد مدير بوليس يتوجه نحوي ويلقي القبض علي ويأخذني الى العربة الاخيرة في القطار.

وانهال علي بالاسئلة: انت عربي ام يهودي، مسلم ام مسيحي، ارني هويتك، الى اين انت مسافر، لماذا؟ من اي عائلة انت؟ اذا كان كلامك صحيحا فنايف غريب ضابط البوليس سابقاً يخصك؟ لماذا ترك نايف غريب الخدمة في البوليس؟ ماذا اشتغل نايف غريب زمن اسرائيل واين هو؟....

وبعد ان سألني ما يقرب من ١٢ سؤالا قال: «لماذا سألت عن العمارة الا تعرف ان هذا ممنوع»...

ويقول خليل غريب وهو يروي هذه الواقعة الغريبة ان مساعد مدير البوليس المذكور قال له انه كان سيلقي القبض عليه لو لم يتأكد من صحة كلامه ومن اسمه ويستطرد ان الضابط المذكور اخبره ان السؤال عن العمارات ممنوع!! واستشاط غضباً من جديد حين طالبه بان يعطيه امراً خطياً يمنعه عن السؤال عن المباني.

ويقول خليل غريب: «فقلت له لماذا غضبت؟ اريد ان الفت نظرك الى انه اذا كان ممنوعاً ان اسأل واتعرف على بلادي وبلاد اجدادي فاطلب منك ان ترسل برقية الى نديم بطحيش موظف المستدروت في الناصرة وتأمره بان يوقف الرحلات الى ايلات والقدس وان يمتنع عن اخذ المواطنين العرب في الناصرة وحيفا وعكا ويافا الى ايلات، التي هي على الحدود وفي خليج العقبة، ليتعرفوا على تلك المنطقة ويسجلوا اسماء المدن والقرى والمستوطنات ويلتقطون صورها.

«واطلب من حضرة مساعد مدير البوليس المحترم ان يرسل برقية الى محطة دار الاذاعة الاسرائيلية فطلب منها حذف برنامج تعرف على اسرائيل.»

ويقول في ختام حديثه ان الضابط المذكور قال له على الاثر: لا تزعل نحن من حقنا ان نسأل ونراقب ونحقق!!

ملاحظة: خليل غريب مواطن من الناصرة يسكن في يافا ويعمل في تل-ابيب.

وساطة ايطاليا بين اسرائيل والعرب في
مؤتمر فلورنسا

يفتتح في فلورنسا ، اليوم، ٣ اكتوبر مؤتمر دعا المبادرون اليه مندوبين عن اقطار البحر الابيض المتوسط واعلن منظموه انه لبحث التعاون الثقافي والاجتماعي بين هذه الاقطار . وسيشترك في هذا المؤتمر وفود عن مصر ولبنان واسرائيل .

ويبدو أن المبادرين لعقد مؤتمر فلورنسا هم من الاوساط المقربة للحكومة الايطالية التي اخذت تبدي اهتماما متزايدا في منطقة الشرق الاوسط. ولهذا المؤتمر ارتباط بمطامع ايطاليا في الشرق الاوسط فالداعي لهذا المؤتمر رئيس بلدية فلورنسا السابق «لافيرا» هو احد زعماء الحزب الدمقراطي — المسيحي الايطالي المقربين لرئيس الحكومة فنفاني .

ويتألف وفد اسرائيل لهذا المؤتمر من روبين شلواح ، المستشار السياسي في وزارة الخارجية ، و م. فيشير ، نائب المدير العام للوزارة ، وروبين بركات ، رئيس الدائرة السياسية في الهستدروت ، وسفير اسرائيل في روما ، الياهو ساسون، والبرفسور فلانس من الجامعة العبرية ، وسمحا فلابن ورستم بستوني من مبام ، و ش. درخ من احدوت هعبودا .

ويؤخذ من بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان كل المشتركين في المؤتمر ، بما في ذلك ممثلو مبام ، قد قبلوا تنفيذ توجيهات وزارة الخارجية وان بركات سيرأس هذا الوفد .

ويعتقد ان في هذا المؤتمر ستجري محاولة ايجاد اتصال بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي بواسطة «لافيرا» . ومما لا شك فيه ان وفد اسرائيل سيستغل هذا المؤتمر لدعم سياسة اسرائيل الرسمية التي لا يعقل ان تكون اساساً لاي محادثات او اتصال عربي اسرائيلي .

أما اهتمام حكام ايطاليا بالتوسط بين اسرائيل والبلاد العربية فهو إحدى وسائل الدبلوماسية الايطالية للتغلغل في المنطقة وتحقيق اهداف الخطط الاستعمارية.

فبعد فشل محاولات اميركا وبريطانيا المتواصلة لاقامة حلف عسكري في الشرق الاوسط يربط بين حلف الاطلنطي بحلف جنوب شرق آسيا ، هنالك رائحة خطط جديدة توضع لاقامة حلف حوض البحر الابيض المتوسط تحت شعار التعاون الثقافي والاجتماعي او المساعدات الاقتصادية .

اما مطامع ايطاليا الاستعمارية في الشرق الاوسط فغنية عن الذكر . ووساطة حكام ايطاليا ، الاعضاء في حلف الاطلنطي والذين حولوا بلادهم الى قواعد للصواريخ الاميركية ان تقرب السلام بين اسرائيل والعرب ، بل هي مؤامرة على السلام الحقيقي .

وقد كتبت المجلة الايطالية ، ايل بوبولو ، لسان حال الحزب المسيحي الحاكم بان على اسرائيل ان تنضم الى اتحاد دولي كبير مع الدول العربية . ومن هنا يظهر ان المؤتمر الذي دعا اليه « لافيرا » هو محاولة لجس النبض في سبيل تحقيق اهداف الدبلوماسية الايطالية في الشرق الاوسط ، فليست لنا اي اوهام حول حسن نية الاوساط الايطالية الحاكمة . ومن السذاجة الاعتقاد بان وفد اسرائيل لهذا المؤتمر من شانه ان يحقق اي تقدم في العلاقات الاسرائيلية — العربية بل خطر اساءته اليها اشد واعظم .

في اعقاب الاستفتاء في فرنسا والجزائر

أربعة ملايين ونصف المليون نواة التكتل الجمهوري

ديغول يقيم معسكرات الاعتقال لمقاومة الجزائريين واتساع التناقضات بين المستعمرين الفرنسيين بشأن شمال افريقيا بعد مهزلة استفتاء الجزائر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لخص راديو موسكو الوضع في فرنسا في اعقاب استفتاء ديغول واعلن ان الاستفتاء لا يدل على شيء سوى البلبلة التي تسود اقساماً كبيرة من الرأي العام الفرنسي .. وان هذه القوى التي صوتت الى جانب ديغول ليست موحدة بل تتنازعها التناقضات وان الاربعة ملايين التي صوتت «لا» هي القوة القائدة التي ستنقذ فرنسا من اخطار الفاشية .

وهذا هو الواقع وقد جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ان الاربعة ملايين و٦٠٠ الف من الفرنسيين الذين صوتوا ضد الدستور سيؤلفون منذ الآن قوة كبيرة ويحملون الامل بتكتيل الجمهوريين المحتوم .

وقد بين المكتب السياسي في هذا البيان الاخطار التي تهدد حريات الشعب السياسية من جراء اقرار دستور ديغول الديكتاتوري ودعا الى وحدة المناضلين من اجل حل القضايا التي تشغل الفرنسيين عامة ، مثل اقامة علاقات جديدة بين فرنسا والجزائر وسائر الاقطار عبر البحار ، من اجل مفاوضات على اساس اتفاق حر ومساواة في الحقوق

لا بد للحقائق ان تتغير

ولكن اذا كانت نتائج الاستفتاء في فرنسا تعود الى البلبلة فنتائج الاستفتاء في الجزائر تعود الى الارهاب الفظ والاستبداد الوحشي .

وقد عقبت الصحف السوفياتية والصينية على هذه المهزلة فقالت برافدا ، ان تاريخ الاستعمار هو سلسلة من الاكاذيب ولكن لكل شيء حد ولا بد ان تظهر الحقائق وان ينتصر الحق.، واضافت لقد اقامت الرجعية الفرنسية ضجة بشأن نجاح الاستفتاء في الجزائر ودللت على ذلك بالارقام ولكن المرء يتساءل ضد من إذن تخوض قوات فرنسا الضخمة الحرب في الجزائر؟ اين هم اولئك الابطال الذين يحاربون فرنسا في الجزائر ؟

اما وكالة الانباء الصينية فقد قالت ان عملية الاشراف المباشر كانت طابع الاستفتاء وكان الجنود الفرنسيون يرغمون الجزائريين على ركوب السيارات وعلى الرغم من ذلك فقد رفضت قرى باكلها الخضوع والاشتراك بالاستفتاء واعتصم اهلها بالجبال .

وقال متحدث بلسان الحكومة الجزائرية الحرة ان الاستفتاء لا قيمة له فالشعب الجزائري المجند قد اعرب منذ أمد بعيد عن ولائه لحركة التحرر القومي .

رجعية فرنسا لا تؤمن بنتائج الاستفتاء

والواقع ان فرنسا نفسها لا تؤمن بنتائج الاستفتاء في الجزائر والعناصر الفاشية المالية في الجزائر تتحدث عن تمرد جديد والانسلاخ عن فرنسا ديغول اذا لم يعمل ديغول على تنفيذ «الاندماج التام» (اي إبادة الجزائريين) الذي تطلبه لجنة السلامة العامة التي اقامها غلاة المستعمرين الفرنسيين في الجزائر في ١٣ أيار الماضي وكان قيامها وتمردها الشرارة التي ادت الى إيصال ديغول الى الحكم .

وقد اعلن الدكتور برنارد لفيرف عضو لجنة السلامة العامة في الجزائر ان اوخم العواقب (الثورة) ستترتب عن عدم اعلان ديغول اندماج الجزائر التام مع فرنسا خلال اليومين القادمين .

وفي الوقت ذاته اتخذت حكومة ديغول اجراءاً عنيفاً جديداً لمقاومة القوميين الجزائريين في فرنسا فأعلنت رسمياً عن اقامة معسكرات اعتقال للمشتبه بهم من الجزائريين .

وقررت هذه الحكومة اتخاذ اجراءات كبت أخرى منها تخويل وزير الداخلية صلاحية اعتقال الذين يعتبرهم « خطراً على الامن العام » بسبب مساعدتهم للثوار الجزائريين . وإحالة القضايا المتعلقة بمساعدة الثوار الجزائريين الى المحاكم العسكرية .

الانتخابات القادمة في فرنسا

وتعمل الاوساط الرجعية على تركيز كتلتين لخدمة معركة الانتخابات التي ستجري في الشهر القادم . وهاتان الكتلتان المنوي اقامتهما هما كتلة يمينة برئاسة جاك سوستيل وكتلة «يسارية» برئاسة جي موليه . وستلغي الحكومة طريقة الانتخابات النسبية .

كلمة الاتحاد (بقية)

يحذرهم من نوايا حكام اسرائيل العدوانية.

فهذا العدوان الغادر على قادة الجبهة العربية ، واساليب القمع لتحطيم وحدة الجماهير العربية وعزل طليعتها الحزب الشيوعي ؛ وقرارات الحكومة مؤخراً من ضرورة تهويد الجليل ، كل ذلك مقدمات وتحضير نفساني للاذهان يستهدف تعميق كراهية العرب ، وهذا مقدمة لمغامرة جديدة توضع خطوطها في لندن وواشنطن .

فالاوساط الرسمية ما فتئت تعلن انها ستحتل « الضفة الغربية » اذا طرأ تغير على الوضع الراهن بالاردن .

والصداقة التي تجددت بين بريطانيا وحكام اسرائيل مؤخراً ، وصفقات الاسلحة التي توجت هذا الوصال الجديد يشتم منها رائحة مؤامرة جديدة تلوح بالافق ولا يمكن التكهن بعواقبها .

ولذلك فنحن نؤمن بأن نضالنا ضد الاضطهاد القومي وضد السياسة العربية التي تنتهجها الحكومة ، في هذه الظروف الدقيقة بالنسبة لاسرائيل هو نضال دمقراطي بالغ الاهمية لانقاذ السلام قبل كل شيء ولمنع حلول الكارثة

ونضالنا هذا من اجل الحياة وللقضاء على الاضطهاد هو نضال لا هوادة فيه يستوجب حشد كل القوى المخلصة من ابناء الشعب اليهودي المخلصين الى جانب نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية المشروعة واليومية ولتغيير سياسة الحكومة الموالية للاستعمار .

واذا كنا ، اليوم ، نشعر بازدياد وطأة الاضطهاد والبطش فمعنى ذلك ، لا تراجع بل رص الصفوف وحشد القوى . فوحدة جماهير الشعب هي الضمان الاكيد بأن النصر للشعب بعماله وفلاحيه الذين ليس لديهم مايفقدون سوى قيودهم.

جلاء قوات بريطانيا (بقية)

وطرد النفوذ الاجنبي والاستعمار» وقال ان ثورة العراق ... قد اعاقت الوحدة العربية !

واضطر حسين الى ان يعد بتخفيف الاحكام العسكرية تدريجياً ومدح «المساعدة» الاميركية التي قدمت له ولكنه قال «ولكننا سنتنازل عن هذه المساعدة خلال سنوات معدودة» !

الجمهورية العربية المتحدة تنفي

وقد نفى ناطق بلسان وفد الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الأمم المتحدة الاتهامات الكاذبة التي نوه بها حسين في خطابه واعلن انه لا اساس لها من الصحة. فالجمهورية العربية لم تتآمر ولن تتآمر على مصلحة اي بلد عربي .

حسين سيهرب

وقد علقت الصحف البريطانية على الاتفاق على الجلاء وقالت ان حسين سيكون مضطراً في اعقابه الى الفرار من الاردن خشية نقمة الشعب .

الجلاء عبر اسرائيل

ومع ان المصادر الاسرائيلية المسؤولة انكرت ان تكون بريطانيا قد طلبت ممراً جوياً من اسرائيل لاستخدامه في سحب قواتها فان مراسل جريدة لمرحاب (احدوت هعبودا) في لندن قال ان الشائعات تسود الاوساط الدبلوماسية هنا عن وجود مفاوضات بين بريطانيا واسرائيل حول احتمال سحب القوات البريطانية بطريق جوي يمر في اسرائيل .

ماوتسي تونغ يعلن (بقية)

الانتاج الصناعي والزراعي في سنة ١٩٥٩ ايضاً . واثنى على اقامة الكومونات الشعبية ودعا الى تشجيعها لانها تطور القوى الانتاجية . وقال من الواجب تشجيع اقامة الميليشيا الشعبية فهذه القوة المسلحة بالاضافة الى الجيش تعرب عن ارادة الشعب وعن عزمه على مقاومة المؤامرات الاستعمارية .

تراجع ضئيل

وقد اعلن دالس ، وزير الخارجية الاميركية ، انه إذا أوقفت النار في مضائق فرموزا فانه سيعمل على تجريد كوموي وماتسو من السلاح . واعتبر دالس حشد شان كاي شيك ثلث قواته في هذه الجزر خطأً كبيراً .. وهذه هي المرة الاولى التي يبدي فيها دالس هذا التحفظ من عملية شان كاي شيك.

وكذلك فعل ايزنهاور في مؤتمره الصحفي الاسبوعي فقد وافق على رأي دالس . وقال ايزنهاور ايضاً انه اذا أوقفت النار فيمتنئاً احتمال لاجراء مفاوضات جديدة . واضاف : القضية الرئيسية هي كيف تمنع التراجع امام استخدام القوة (اميركا هي التي تستخدم القوة) وكيف تحل هذه القضايا في نطاق عالمي دون استخدام القوة ..

وقال ايزنهاور ايضاً ان حكومته لن توافق حتى الان على قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة فهي في نظره «معتدية و ... قاصرة و.. لم تعد حتى اليوم الاسرى الاميركيين (الجواسيس) الى بلادهم » .

لا جديد في الموقف الاميركي

وعلق راديو موسكو على بيان دالس وقال ، لقد كان دالس معتدلا في لهجته على غير العادة مستهدفاً ان يدعي ان سياسته هي التي ستخفف حدة التوتر في الشرق الاقصى ولكن هذا ليس سوى خداع فقد اضطر المسؤولون الاميركيون الى اتخاذ موقفهم هذا قبل ان يستيقظ الشعب الاميركي ويقاضي هؤلاء الزعماء. وقال راديو موسكو انه ليس هناك جديد في المقترحات الاميركية بشأن الحالة في الشرق الاقصى.

حكومة شيك .. زعلانة

وقد اثارت تصريحات دالس وايزنهاور « زعلاً شديداً » في اوساط عصابة شان كاي شيك . وقد عقدت هذه العصابة اجتماعاً عاجلا لها بحضور زعيمها شان كاي شيك واصدرت بياناً اعلنت فيه ان التصريحات الاميركية « غير مفهومة » !

ضرب كوموي مستمر

وتواصل المدفعية الساحلية الشعبية ضرب كوموي بالقنابل وتحول دون وصول الامدادات الى هذه الجزيرة .

وقد انذرت حكومة الصين الشعبية اميركا للمرة التاسعة عشرة من اخطار قيام سفنها الحربية بخرق حرمة المياه الاقليمية للصين الشعبية .

برافدا : الصين ستصد العدوان

وكتبت صحيفة برافدا السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي سيرى في اي عدوان على الصين الشعبية عدوانا عليه نفسه . وقالت «اننا مستعدون لان نهب، في كل وقت ، لمساعدة الامة الصينية » .

غانا تعترف بغينيا الافريقية

لندن — اذاع راديو لندن ان حكومة غانا تنوي الاعتراف باستقلال غينيا (الفرنسية) التي صوتت ضد دستور ديغول وبذلك فازت باستقلالها وسيادتها .

وكانت الحكومة الفرنسية قد اعلنت في اعقاب الاستفتاء انها ستوقف مساعدتها الاقتصادية والادارية عن غينيا الافريقية وستسحب الاداريين الفرنسيين منها خلال شهرين .

مشكلة اعادة الاقمار

الاتحاد السوفياتي قريب من حلها

موسكو — في اذاعة من راديو موسكو قال العالم السوفياتي الشهير ، فلاديمير دوبرونسروف ، ان الاتحاد السوفياتي قد اشرف على ايجاد حل لمشكلة اعادة الاقمار الاصطناعية الى الارض .

وقال العالم ان القضية صعبة لا لان قمراً من هذا النوع يجب اعادته الى اي بقعة من الارض بل لانه يجب اعادته في وقت محدد الى منطقة محددة . وقد اصبح العلماء السوفياتيون قريبين جداً من حل هذه القضية

الجامعة العربية وافقت على انتساب تونس والمغرب

مندوبا ليبيا والعربية السعودية يطالبان بالاعتراف بالجامعة العربية منظمة اقليمية

حيفا — مكتب الاتحاد — طالب مندوبا ليبيا والعربية السعودية بان تعترف منظمة الامم المتحدة بالجامعة العربية منظمة اقليمية داخلها .

وقد طالبا بهذا الامر إثناء إسهامهما في المناقشة العامة التي تجري الآن في الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة .

وقد اعرب هذان المندوبان عن التطور الجديد الذي طرأ على الجامعة العربية وجعلها فعلا منظمة إقليمية تحظى باحترام وتقدير الدول الاعضاء وتسهم مساهمة فعالة في حل مشاكل الشرق الاوسط .

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه المندوبان العربيان كانت الجامعة العربية تعقد جلساتها في القاهرة .

وقد كان قرارها الاول بقبول انتساب تونس والمغرب اليها تأكيداً جديداً على طابعها الجديد الذي يوحي بصدق طلب هذين المندوبين .

واذاع راديو القاهرة ان الجامعة العربية تواصل الان ابحاثها وعلى جدول اعمالها ميزانية الجزائر ، ومكافحة الدعاية الصهيونية المعادية لحركة التحرر القومي في امريكا اللاتينية وقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين .

العراق يصدر قانون (بقية)

وهذا الفرق الجوهري يوحي بقوة العمال الزراعيين واثر القوى الدمقراطية في النظام القائم في العراق .

كذلك ينص هذا القانون على خلق الاوضاع لتوطيد الاصلاح الزراعي . فبموجب هذا القانون سيكون على الهيئة العليا التي يرأسها رئيس الوزراء ان تزود الفلاحين بالبذور والادوات مما يمكن الفلاحين الذين آلت اليهم الارض من العمل فيها والاعتماد على جهودهم وكدحهم في كسب اسباب الرزق .

ومع هذا فالقانون العراقي مثل قانون الجمهورية العربية المتحدة يبقي على الكولاك . وهذا الامر طبيعي في ظروف القطرين العربيين وسيادة البرجوازية في النظام الاقتصادي والسياسي .

كرامي يصفع السفير

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الدبلوماسية كلها واضاف انه يعيد صورة المستشارين الاجانب الذين تخلص منهم الشعب اللبناني . وقال عبد الله الياقي ان قصد السفير صيانة رجال العهد البائد من الانحلال بفرض التعاون معهم على رجال الثورة .

وقد قال مثل هذا القول صائب سلام رئيس الوزراء الاسبق واحد كبار رجال المقاومة الشعبية التي حققت النجاحات للحركة القومية . وقد انتقد صائب سلام رجال شمعون الذين لبوا دعوة السفير وقال انهم بحضورهم ابتعدوا عن شعبهم اكثر من اي وقت مضى .

كرامي : لا تعديل

وقد جاء الرد مفحما على نشاط السفير الاميركي حين اعلن رشيد كرامي انه لن يعدل وزارته مهما كانت الظروف كذلك نفى الاشاعات التي زعمت ان بعض الوزراء استقالوا .

وتفيد انباء بيروت ان الهدوء يخيم على العاصمة وان الحياة الاقتصادية عادت الى مجاريها .

وقام الجيش بازالة العراقيل في طرق المصايف .

تطهير جهاز الاذاعة

وامس اعلن راديو بيروت ان الحكومة بدأت في تطهير جهاز الاذاعة اللبنانية من العناصر الخائنة التي كانت تشد حلاتها على رجال الحركة التحررية العربية في لبنان .

ظلامات من دنون الصابرة

فلاح لاجيء سلبوا ارضه ثم نهبوا الارض الجديدة التي فتحها
وعامل يمنع عنه التصريح فتطالبه دائرة ضريبة الدخل بـ٤٢٨ ليرة

دنون — حطمت دنون ، بوحدة صفوفها وبقيام فرع للحزب الشيوعي فيها ، نطاق « المنطقة المغلقة » الذي اراد الحكم العسكري ان يعزلها به عن الرأي العام الدمقراطي . فصارت تُسمع صوتها الجهوري .

هذه مأساة المزارع الفقير محمد مرعي حاد اللاجيء من الغابسية الى دنون، صودرت ارضه الطيبة في قرية الغابسية ظلما وعدوانا فصار يضمن من ارض الغابسية ما يعمل به ليقيم أود عائلته المؤلفة من عشرة انفار . سبع سنوات وهو يضمن خمسة دونمات من هذه الارض ، كانت وعرية فتحها وجعلها ارضاً خصبة.

وفي هذه السنة رفضت دائرة الاملاك المتروكة تجديد ضمانه للارض وامدا الحاكم العسكري فصادر تصريحه حتى لايستطيع الدفاع عن حقه في هذه الارض ، وضمنت ارضه ، التي رواها بعرق جبينه ، الى زكي صاف من معليا بلفتة «سنية» من الحكم العسكري ...

وهذا العامل عبد رضا فصتصلو، الذي قضى ثلاثة اشهر عاطلا عن العمل يثبت وجوده يومين في مركز بوليس هكذا بأوامر من الحكم العسكري في « حصن الدمقراطية » . عائلته تتضور جوعاً والشعب يساعدها . تطالبه دائرة ضريبة الدخل في عكا الآن بضريبة تبلغ ٤٢٨ ليرة و٦٢٠ بروطة ...

هذا ، بل اكثر منه ، يحدث في دنون ، قرية اللاجئين المعدمين الذين هدمت قراهم وسلبت اراضيهم وتلاحقهم حكومة «حصن الدمقراطية» حتى الان.

كل انسان شريف في بلادنا يبصق على هذا الارهاب ويستنكره اشد استنكار ويطالب بوضع حد لسياسة النهب والسلب المفاجرة.

تعزية

ننعى بمزيد الاسى وفاة

حنه فضيل خشيبون

زوجة الرفيق سعيد خوري

تعازينا الحارة الى زوجها واولادها وشقيقها وجميع اقاربها

الحزب الشيوعي - فرع كفر كنا

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

النائب الشيوعي موشي سنيه

يتكلم في اجتماع شعبي في قرية يافة الناصرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاثنين ٦-١٠-٥٨

جماهير القرية مدعوة للاشتراك في هذا الاجتماع الهام.

حملة الـ ١٢٥ الف ليرة

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ١١٢٬٩٢٧٬٦٠٠ ليرة (٩٠٫٣ بالمئة) وفيما يلي التلخيص حسب المناطق :

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٣٬٤٠٨٬٣٦٠	٩٤٫٨
السهل	١٦٬٩٤٠٬٦٠٠	٩١٫٠٥
حيفا	٢٤٬٦١٣٬٨٣٠	٨٩٫٨
القدس	١٠٬٠٠٠٬٠٠٠	٨٨٫٥
الناصرة	٩٬٦٧٢٬٠٠٠	٨٤٫١
الجنوب	٨٬١٠٧٬٠٠٠	٧٧٫٢
متفرقات	١٨٥٬٨١٠	—
المجموع	١١٢٬٩٢٧٬٦٠٠	٩٠٫٣

العمال العاطلون يبادرون الى الكفاح من اجل دفع خطر الجوع

الناصرة — وصل وضع عمال الناصرة الى حد لا يمكن ان يطاق فنهم من يقاسي الامرين من جراء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، انهم محرومون من حرية التنقل للتفتيش عن العمل ، وحتى اذا تمكن البعض من ايجاد العمل والوصول اليه فيهات ان يتمكن من البقاء فيه نتيجة لمطاردة قيادة الهستدروت لهؤلاء العمال .

ولذلك يلجأ هؤلاء العمال الى التسجيل في مكتب العمل للحصول على عمل بأجور الطوارىء ، ولكن حتى هذا العمل لا يضمن لهم بشكل إنساني .

فالعمال الذين يسجلون في مكتب العمل يومياً يحصلون فقط على ١١ يوم عمل في الشهر ، وحتى أجور هذه الايام لا يقبضونها في مواعيدها ، على الرغم من وجود قانون يقضي بعدم تأخير دفع الاجور اكثر من ١٠ يوماً وما يزيد عن ذلك تدفع عنه فائدة للعمال . فمثلا عمال الكلية التي عملت من ١٦/٨ — ٢٦/٨/٥٨ لم تدفع لهم أجورهم ، التي لا تكفي لاطعام عائلاتهم الخبز الحاف ، حتى الآن .

ولذلك يقوم هؤلاء العمال بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزارة العمل والى بلدية الناصرة يطالبون فيها المسؤولين بالتدخل لزيادة مخصصات ايام العمل الى ٢٠ يوماً على الاقل حتى هذا القدر لا يكفي لضمان الحد الادنى من إعالة عائلاتهم ، ويطالبون فيها ايضاً بدفع أجورهم في مواعيدها ودفع الفوائد من أجورهم التي لم يقبضوها لغاية الآن .

كما ويستعد هؤلاء العمال لتأليف الوفود لتقديم هذه العرائض الى المختصين بالامر ، والاستمرار في النضال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .